بهلاك الانفس وصرف المال الذي هو شقيق الروح انما كان للعجز عن
المعارضه له بشي من ذلك معلوم ضرورة لا يجد المنكر الى انكاره سبيلا
غير ركوب مطايا العناد ومنها اي المعجزات انه نقل عنه صلعم
من الامور الخارقه للعاده ما بلغ القدر المشترك منها اي تلك الامور حد
التواتر لانها وان كانت الواقعات احادية فانها قد اجتمعت على امر متحد
وهو الاعجاز فيكون قطعا من نوع المتواتر كاقدام الوصي كرم الله وجهه
وقد تقدم مجملا مختصرا مع انه قد تواتر كثير من ذلك عند اهل النقل قاله
ابو الغنم والشعب وغيرهما قال السيد ابرهيم بن محمد وهذا نحو قولهم غلبه
يلزم ان يكون ما يعقب مثله الدعوى معجز لنبي سياتي بما علقه بانه متعلق
بدعوى المدعي فلا يلزم ما ذكر وقال امامنا عليه السلام ان كان معلوما جازه
قيل ومنها اي من ايات المعجزات ما تواتر من احواله قبل النبوه من
كمال عقله الكامل الشريف من مروته وتجنبه المطاعن والمنفرات وقيامه
بحقوق المروه الوافرات ومكارم اخلاقه ورافته ورحمته وحنوه وشفقته
وكونه المسمى الامين في قومه وعشيرته وغير ذلك كما تقدم مجملا مختصرا
ومن ذلك قوله صلعم اني لاعرف حجرا كان يسلم علي قبل ان
ابعث رواه مسلم من حديث جابر بن سمره وهذه بناء على كون ذلك

تصح

تصحح دعواها وقد يسمى ارهاصا وكذا ما تواتر حالها اي حال النبوه
من الوقوف على تلك الخلال المنيفه والخصال الشريفه والزهد التام
والمواصله للفقرا والمساكين والمجالسه لهم والميل اليهم والرفق بهم والمشاركه
لهم وهو بالضد من ذلك مع اهل الدنيا والرياسه والثروه وحب وقد كان همه
ايثار من كان كذلك فالمصلحه راجحه راها مع الحنو على قومه والشفقه بهم
ومحبة دخولهم في الايمان بل وساير الخلق وغير ذلك كما تقدم وكذا ما كان عليه
صلعم بعد تمامها حتى حين استقر شان الاسلام وعلى وظهر على كل
شي علو السما وهو على تلك الحال الشريفه والخصال الزليفه غير مترفع
ولا متكبر ولا متعظم بل الطف وارأف وارحم واشرف والقران ينزل عليه
والفتوحات تصل اليه والمنح الالهيه لديه عاكفه وزوشا الخلق اليه واصله
حتى ارتضاه الله عز وجل لنفسه واستدعاه الى حالته الاولى وازيد يترقى
في مراقي الكمال قايما على اشرف الجلال وقد مضى هذا معناه مختصرا ٥
و من ذلك اخلاقه العظيمه واحكامه الحكيمه وقد اشتمل على ذلك كتب
الاسلام واقدامه حيث تحجم الابطال كما تقدم ذكر شي من ذلك ووثوقه
بعصمة الله في جميع الاحوال وثبوته صلعم على حال واحده لم تختلف
حاله لدى الاهوال في جميع مواقفه وحروبه العظام ومضايقه ودعايه